

## 800 درس التفسير - سورة البقرة من الآية 421 - 141

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله - [00:00:00](#)

فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا حياكم الله يا اخوان واهلا وسهلا. ومرحبا بكم - [00:00:31](#)

وجزاكم الله خير الجزاء واقتطعتم من وقتكم الى هذا الوقت ان الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم فيه العلم النافع والعمل الصالح والنظر يا اخواني في كتاب الله عز وجل - [00:00:52](#)

الانسان لذلك نعمة من الله عز وجل فليحرص الانسان على هذه النعمة نفسه وليفعل الاسباب ويستعين بالله عز وجل فالطريق عظيم يا اخوان طريق هو الطريق الى الجنة نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهلها - [00:01:23](#)

من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله به له به طريقا الى الجنة اعظم العلم يا اخوان العلم بالله تعالى وباسمائه وصفاته والعلم بكتابه يا اخوان وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:01:51](#)

نظروا فيها وتأملوها والعلم بها لا شك علم شريف عظيم فان شرف العلم كما يقول اهل العلم المعلوم والمعلوم في التفسير هو كتاب الله هو كلام الله عز وجل وقراءته والنظر فيه - [00:02:13](#)

لا شك تفتح للانسان يا اخواني امور عظيمة ويعان بها على تطبيق ما امر به وما هو من حقوق هذا الكتاب العظيم فان هذا الكتاب يا اخواني امورا وحقوقا عظيمة - [00:02:38](#)

فترجع الى ثلاثة امور تلاوته المقصود بالتلاوة هنا تلاوته لفظا ومعنى العلم به من العلوم التي لا تنضب ولا تنتهي الامر الثالث العمل به وهذه الامور الثلاثة كما سبق ان اشيد هذا في اكثر من مناسبة - [00:03:02](#)

مذكورة في كتاب الله عز وجل فقد اشار اليها ابو عبد الرحمن السلامي رحمه الله في كلمة المأثورة التي ينبغي لكل طالب علم ان يحفظها وهي قوله في اخرها فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا - [00:03:34](#)

تعلمنا القرآن لفظا ومعنى والعلم ايضا يفتحهم الله على طالب العلم معلومي هذا القرآني وفتوحه والعمل تعلموها رضي الله عنهم وارضاهم في وقت واحد وهذا منهج احرصوا يا اخواني على احياءه - [00:03:56](#)

فهو المنهج الذي يتأكد مع كتاب الله عز وجل ثم انك يا عبد الله لن تتمكن من تدبر القرآن الا اذا فهمت والتدبر ينتظم هذه الامور كلها وكيف لك ان تتدبر - [00:04:22](#)

وانت لا تفهم معاني كلام الله عز وجل وكيف لك ان تتذكر وانت لا تتدبر ثم ان الانسان يا اخوان بنظره الى اللفظ والمعنى ثم تدبره كتاب الله يجد حلاوة للقرآن - [00:04:41](#)

ولذة تجد طمأنينة وراحة فهو ربيع القلوب ونور الصدور وجلاء الاحزان وذهاب الهموم والغموم فمن اتبع هادي فلا يضل ولا يشقى قال ابن عباس تكفل الله تكفل الله لمن قرأ القرآن وعمل به - [00:05:04](#)

الا يظل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة. وفق الله الجميع الخير وجعلنا الله واياكم وجميعا من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته كنا اخذنا من قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تكونوا راعين - [00:05:32](#)

اشير في هذا الى بعض المسائل منها ان هذا النداء يا ايها الذين امنوا سمة لاي صور القوم كان جنن كفارا ولكن المدينة اليها

المسلمون واتبعوها من كل مكان فكثير النداءهم في هذه السور. ثم النداء يا ايها الذين امنوا يدل على ماذا يا اخوان - 00:05:58

يدل على ايش منها غير شرف الايمان اول شئ اهمية الموضوع يا اخوان اهمية المنظور الذي تتضمن الآية حتى ان الله نادى

المؤمنين بهذا الوصف ونداء لا شك مقصود منه - 00:06:37

شد الانتباه وجذب الاهتمام لما يقال ولهذا ورد قول ابن مسعود من يقول يذكره يا اخوان اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا

طارق انا سمعك فاما خيرا تؤمر به واما شرا تنهى عنه - 00:07:05

النداء يا ايها الذين امنوا تضمن امور من اهمها حقيقة ان مقتضى الايمان ان تسمع وتطيع فتمثل ما يكون بعدها ان كان امرا بامثاله

وان كان نهيا انما كان قول المؤمنين - 00:07:28

اذا دعوا الى الله ورسوله ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم مما فيه من شرف الايمان وتشريف المؤمن ثم شكر الله على هذه النعمة

العظمى وهي نعمة الايمان ثم ان ما بعدها - 00:07:54

داخل في مسمى الايمان ومكمل الايماني ايضا. قال لا تكونوا راعنا وقولوا انظرنا عن هذه الكلمة كلمة راعنا لماذا بسم الله شيخنا

صراحة شاركونا جزاكم الله خيرا يا اخوان تحتل معنى صحيحا ومعنى فاسد - 00:08:22

المعنى الصحيح للمراعاة ومعنى الفاسد من الرعونة من الرعونة وهي الحمق والمشقة طيب اه اصل كلمة في نظر هؤلاء الذين

قصودوا بها الرعونة وهم اليهود اصلها ما اسم فاعل يعني لو شخص يقول للشخص انت راعن مش معنى راع - 00:08:51

احمق فهم كانوا يقصدون هذا المعنى المسلمون يقصدون بها المعنى المفهوم من لغاتهم لذلك نهوا عن هذه الكلمة ان يقولوها وفيها

توجيه تربوي وفيها ادب عام ليس في هذه الكلمة وانما في غيرها ايضا - 00:09:22

وهو يا اخوان حجر الكلمات التي تحتل امانة فاسدا ومعنى صحيحا وقد تقولها انت تريد بها معنى صحيحا ويفهمه الآخر بالمعنى

المعنى الفاسد. وايضا فيها توجيه ايضا الى ان الانسان اذا نهى عن شئ - 00:09:45

المؤكد عليه ماذا البديل وتنهى الناس تقول لا لا لا ولا خلاص لا الناس ربما لا ينتهون واذا انتهوا ربما انتهوا الى بديل مثل ما نهيتهم

عنه ايجاد البديل لا شك ان يجعلهم يشتركون به عما نهوا عنه - 00:10:13

وما البديل هنا؟ ها يا اخوان لا تقل وقولوا ما ننظر له يعني انتظرنا اميرنا الفهم نظر يا اخواني يختلف معناه بخلاف ما يأتي بعده فان

جرب الى فما معناه؟ - 00:10:37

نظر العين افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وان جرب فيه فمعناه نظر الفكري والقلب قل انظروا ماذا في السماوات والارض تفكروا

واذا تعدى بنفسه تعدى بنفسه اريد به معناه - 00:11:02

نعم معنى الانتظار انظرون نقتبس من نوركم ومنه هذه الكلمة ايضا ولكن كونوا انظرونا يعني انتظرونا واسمعوا وللكاشرين عذاب ما

يود الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم - 00:11:30

الله يختص برحمته من يشاء قوله ما يود هنا ومعنى الآية كما تلاحظون واضح انا الكافر لا يرد الخير للمؤمن بحال من الاحوال لكن

لماذا ذكر هذا المعنى بصيغة فعل المضارع - 00:11:59

الدال على الحضور والاستقبال مع ان هذا الامر كان ماضيا والاية تتلى مذ نزلت ما يود يا اخوان من يجيب يا شيخ ناصر شوف لنا

احد يجاوب ها ان هذا مستمر - 00:12:18

هذا مستمر وانهم ما يزالون متصفين في هذا الوصف وجد فيهم هذا الحكم وهو الكفر وهذه قاعدة في التفسير يا اخوان وهو ذكر

الماضي بصيغة المضارع ان المراد به تصوير الحالة - 00:12:40

الماضية وكأنها حاضرة وكأنها امر واقع. وهذا في القرآن كثير يا اخوان وتأتي امثلة لها ان شاء الله ما ننسق من اية ونسيه ان تأتي

بخير منها او مثلها النسر - 00:13:01

في الاصول كما تعرفون النقل والازالة والابطال في اللغة وفي الاصطلاح رفع حكم دليل شرعي او لفظه جميعا بدليل من الكتاب

ومعنى قوله او ننسها. يعني ننسيك اياها من النسيان - 00:13:18

يعني ترفع من قلب النبي صلى الله عليه وسلم بحيث لا يذكرها بهذا المعنى النظير في كتاب الله قوله تعالى سنقرؤك فلا تنسى الا ما شاء الله سنقرؤك فلا تنسى وكان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:13:45](#)

عندما يقرأ عليه جبريل القرآن ينزل عليه بالقرآن يخشى من النسيان فيبادر بالقراءة قال الله لهم لا سنقرؤك فلا تنسى الا ما شاء الله ما شاء الله نأتي بخير منها ومثلها الم تعلم ان الله على كل شيء قدير وان تعلم ان الله لملك السماوات والارض - [00:14:04](#)

اولا هل القرآن يتفاضل يعني شو كان هذه الصورة اعظم وافضل وكذا من هذه السورة نعم يا اخوان طيب اعطوني دليل اي اية في كتاب الله اعظم؟ يقول لابي فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:14:27](#)

على صدره وماذا قال يا اخوان ليهنك العلم ابا المنذر تهنئة بالعلم يا اخوان وقعنا لابي سعيد بن المعلى انا اخبرك اعظم سورة في القرآن. الحمد لله رب العالمين ولهذا قال نأتي بخير منها او مثلها. وهذه الخيرية في ماذا - [00:14:51](#)

بالنسبة للمكلف فان النسخة ثلاثة اقسام اما ان يكون الى اشد بين الصيام والاطعام الى فرض الصيام فتكون الخيرية هنا في اي شيء فيما يحصل ويترتب عليه من الاجر واما ان تكون يكون النسخ الى - [00:15:18](#)

نعم الى اخف وايسر كنسف عدة متوفى عنها زوجها من سنة الى اربعة اشهر وعشر وهذا الخيرية تتمثل في ماذا التسهيل والتيسير المكلف واما ان يكون اذا مساو كنصف القبلة - [00:15:46](#)

بيت المقدس الى الكعبة وهذا فيه خيرية ايضا وذلك ان المكلف يستسلم وان كانت لحكم الله عز وجل فيحصل له في ذلك الخير والأجر والمثوبة. مناسبة ختم الآية بقوله الم تعلم ان الله على كل شيء قدير؟ الم تعلم ان الله له في السماوات والأرض - [00:16:09](#)

اي نعم ان من كان متصلا بالقدرة وله ملك السماوات والارض يتصرف سبحانه وبحمده بوحيه وفق ما تقتضيه حكمته ورحمته ففيه رد على من ادعى نفي النسخ وهم اليهود مع انه موجود في - [00:16:37](#)

ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ام تريدون اقرب الاقوال ان المخاطب بهذا من كما سئل موسى من قبل وبنو اسرائيل فسألوا موسى المسائل العظام الكبار - [00:17:00](#)

يتبادل الكفر بالايمان فقد ظل سواء السبيل سواء السبيل الطريق وسواؤه ما هو وسطه واذا ظل الانسان وسط الطريق وراح الى جانبيه فانه على خطر عظيم من ماذا من الضياع هذا في الطريق الحسي - [00:17:26](#)

سنمشي في وسط طريق في خط ثم راح يمين او يسار فتضيع اهلك وكذلك في سيره الى ربه عز وجل اذا هو تعدى هذا الطريق وسطه وذهب به الطريق يمينا او شمالا - [00:17:50](#)

انه على خطر من الهلاك الذي ليس بعده نجا ولا قوة الا بالله ود كثير من الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق - [00:18:08](#)

كثير من الكتاب لا يردونكم بعد ايمانكم اذ يئسوا ان تكونوا معهم على دينهم فهم يرضون حتى لو الصدر المسلم عن دينه وترك الدين. والحد وفعل كل شيء المهم ان يترك هذا الدين - [00:18:26](#)

والدافع لهم لذلك ما هو نعم الحسد حسدا من عند انفسهم وقد بان لهم الحق واتضح من بعد ما تبين لهم فهم يعلمون الحق ويعلمون ان ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم هو الحق - [00:18:47](#)

لكن الحسد يعمي ويصم ولا قوة الا بالله قال تعالى فاعفوا واصفحوا ما الفرق بين العفو والصفح يا اخوان نعم ابهما ابلغ هو توكيد لا شك لكن في تأسيس ايضا - [00:19:05](#)

ابهما ابلغ العفو ام الصفح الصف لا شك لماذا لان من يصفح يعرض عن الموضوع حتى كأنه اعطاه ماذا صفحة عنقه اسمحوا بس لا وصفح وترك الامر كله. حتى يأتي الله - [00:19:32](#)

في امره حتى يأذن الله لكم جهاد هؤلاء لكن الان واعفو عنهم اصبحوا واصبروا على ما يأتيكم من اذاهم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة اي اقامة الصلاة دائما الصلاة دائما تأتي بلفظ الاقامة - [00:19:56](#)

فما معناها يا اخوان تأمل القرآن اقيموا والمقيم الصلاة ما في اد وصلاة لماذا حتى يأتي انسان قائمة تامة مستقيمة كاملة شروطها

اركانها وواجباتها ما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله - [00:20:21](#)

وفيه حث على فعل الخير وانما فعلته من خير فقد قدمته وما تركته فقد واخرته ولا قوة الا بالله ان الله بما تعملون بصير كثيرا ما يختم الله تعالى الايات - [00:20:50](#)

كونه بصيرا كونه عليما وفيها فائدة تربوية عظيمة جدا ما هي يا اخوان مع مراقبة الله عز وجل ان الله سبحانه وتعالى بصير عالم بكم ظواهركم وباطنكم مطلع عليكم فالواجب عليكم مراقبة الله - [00:21:14](#)

وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانتهم قوله الا من كان هودا او نصارى يعني ايه اليهود لن يدخل الجنة الا يهودي لا النصارى ما يدخلون الا عندهم - [00:21:41](#)

والنصارى يقولون ايضا لا يدخلوها الا نصره قال تعالى ان كنتم صادقين وهذه دعوة حتى لو ادعاها مسلم يقال له هاتي ولهذا قال الله عز وجل حتى عن المسلمين ليس - [00:22:00](#)

بامانيكم ولا امانيتي المسألة مجرد امانيتي يتمناها الانسان ولكن من تمنى شيئا او ادعى شيئا فعليه ولهذا نقول لكم يا اخوان دائما اجعلوا الدليل نصب عينيكم. نحن دائما في هذا الزمان وغيره الزمان الناس محتاجون الى الدليل. لانك - [00:22:22](#)

اذا اقمتم الدليل على من فيخالفك في امر من الامور اسكتوا يا اخوان ما يستطيع ان تحكي لنا ان تقود كلام مجرد كلام حتى ولو كان حقا ما لم يكن معه دليل - [00:22:46](#)

بامكانها يأتي بكلام هو من عنده ويقول كلامه هو الحق احرصوا يا اخوان ضبط الدليل وحفظه الحقيقة ان هذا هو العلم العلم معرفة الهدى ان تعرف المسألة والفائدة هكذا ودون ان تعرف - [00:23:03](#)

دليها فهذا تقليد تقليد واذا قلت غيرك يقلد ايضا فما هو الفصل في هذه المسألة قال فعل من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:23:24](#)

اشتملت هذه الآية على ركني العمل الصالح فما هما وما وجه ماخذهما منها بنسأل بعض الاخوان حتى ولو حاول يجاوب يمكن عندي الجواب بس يخشى من الغلط يا اخوان ما ما في اشكال - [00:23:51](#)

اذا اخطأ الانسان يصوم نعم اسلم وجهه وهذا الاخلاص. اولا ركن العمل يا سعد ما هما؟ الاخلاص وايش ومتابعة. الاخلاص في قوله احسن واسلم وجهه لله استسلم وانقاد وتذلل قضاء ومتابعة في قوله - [00:24:09](#)

واذا ورد لفظ الاحسان في القرآن اريد به ايضا معنيان كبيران يا اخواني فما هما الاحسان مع الله عز وجل بطاعته وحسن عبادته المذكور في حديث جبريل ان تعبد الله كأنك ترى - [00:24:30](#)

فان لم تكن تراه فانه يراك. والثاني الاحسان الى الخلق ما نقول الاحسان الى الله يا اخوان لا حاشا لكن الاحسان في طاعة الله وعبادته او مع الله عز وجل - [00:24:53](#)

والاحسان الى الناس بانواع الاحسان ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الفرق بين الخوف والحزن ترى كل كل شيء جديد علينا حتى لو هو قديم يا اخوان هذي مرت بنا في اول السورة - [00:25:06](#)

ما الفرق بين الخوف والحزن الخوف من من حيث الزمن نعم من المستقبل والحزن واذا كان الواحد منا لا خوف عليه ولا حزن فيكون في ماذا يا اخوان في طمأنينة وسكينة وراحة - [00:25:23](#)

والطمأنينة والسكينة الحقيقة الاستسلام لله وعبادته وطاعته سبحانه وبحمده وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى هذا الجدال الذي حصل بينهم يعني ما مناسبتة لما جاء نصارى نجران الى المدينة - [00:25:48](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ما حصل وكل يظلل الاخر فقالت اليهود ليست النصارى ليسوا على شيء في امر دينهم وقال النصارى على شيء قال الله عز وجل وهم يتلون الكتاب اي اي كتاب - [00:26:15](#)

يتلون كتبهم كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم من هم هؤلاء الذين لا يعلمون مشركوا العرب عندما قالوا محمد واصحابه ايضا ليسوا على شيء فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه مختلفون. ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه -

في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها خائفين نزول هذه الاية في اي حادثة يا اخوان في اي واقعة في واقعة الحديدية عندما جاء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:08](#)

ومعه ما ينيف على الف واربعمائة رجل كلهم تعظيم البيت والعمرة فصدهم المشركون ومنعوه من ان يدخلوا المسجد الحرام فقال الله عز وجل ومن اظلموا ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها - [00:27:25](#)

اسمه وسعى في خرابها قد يكون قائل قريش لم تسعى في خرابها المسجد الحرام ولا هذا مو كعبة ولا شيء الخراب هنا يا اخوان هذا الخراب المعنوي يا اخوان الاية تشمل خراب الحسي وخراب المعنوي - [00:27:50](#)

لكن خراب المعنوية لا شك المهم هذا ذكره الله عز وجل ان يذكر فيها اسمه يمنع هم يمنعون من ذكر اسم الله عز وجل ومن العبادة فيه. وهذا الذي حصل من المشركين. وقوله ومن اظلموا هذا استفهام - [00:28:08](#)

متضمن للاشياء يا اخوان لا احد اولئك ما كان لهم يدخلونها الا خائفين المعنى يا اخوان يعني لا تمكنوه من دخول الا وهم خائفون لا يمكنون من الدخول اصلا ولا يجوز لكافر ايا كان مشركا او كتابيا ان يدخل - [00:28:31](#)

يقترّب من المسجد الحرام ولا يقرب المسجد الحرام وفيه ايضا بشارة لماذا اشارة لفتح وان المشركين وليسوا اهلا المسجد الحرام وما كانوا اولياء. اولياء هم المتقون سيأتي يوم لن يمكن من الدخول فيه - [00:29:00](#)

وقد حصل هذا سنتين من صدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله اه ذكر ان معنى الاية لا احد اظلم منه لكن هذا اللفظ تكرر في القرآن في - [00:29:31](#)

بعدة معان وسيأتي ان شاء الله في درس اليوم ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه من اظلم ممن افترى على الله كذبا - [00:29:53](#)

فكيف نجمع بينها بعضهم يقول يعني هذه الاشياء كلها في الظلم واحد ولكن هذا بعيد يا اخوان لا. ما في تفاوت كما شرع الله الكذب اشد ممن نعم كتم شهادة مثلا - [00:30:07](#)

حتى منع مساجد الله يفترى على الله الكذب اذا القول الثاني والقول الصحيح فيها ما هو لا احد اظلم منه في هذا المعنى المعين في هذا الباب المعين يعني في باب المنع مثلا - [00:30:27](#)

لا احد اظلم ممن يمنع المساجد في باب الكذب وصنوف واشده ما هو؟ واشد الناس ظلما فيه؟ من كذب على الله عز وجل ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله - [00:30:45](#)

ولله المشرق والمغرب طيب الشمال والجنوب هي لله عز وجل فلماذا ذكر المشرق والمغرب في في القرآن برمته باكملة دائما يذكر فيه المشرق والمغرب احيانا بالاغراط كما في هذه الاية - [00:31:08](#)

رب المشرقين ورب المغربين وحيانا بالجمع فلا اقسام رب المشارق ومغاربها فلماذا التنصيص على المشرق والمغرب بخاصة يا اخوان شاركونا يا اخوان جزاكم الله خيرا المشرق والمغرب يا اخوان - [00:31:25](#)

فيها الايات الكبار نطالع الشمس والقمر والنجوم مشارقها ومغاربها في المشرق والمغرب الايات الكبار شمال وجنوب لا شك تبع له كيف نجمع بينما ورد بصيغة الافراد والتثنية والجمع؟ شوف لي احد يا شيخ ناصر - [00:31:45](#)

الافراد باعتبار ماذا واحد او المشارق كلها ربنا يكون لله المشي الجنس ولله يمسيك جنس المشرق والجنس المغربي واعتبار الجنس يشمل هذا يا اخوان يشمل الجميع والتثنية باعتبار الصيف الكواكب شروقا - [00:32:08](#)

هذي الشمس مثلا في الصيف شروق في الشتاء ماذا؟ شروق بل ولها مشرق ومغرب في كل في كل يوم كل يوم يختلف مشرق لكن الاختلاف في الشتاء وفي الصيف اختلاف كبير جدا يا اخوان - [00:32:43](#)

وسمعتهم منذ ايام ما يقوله الناس ويقولوا العامة انصرفت الشمس تنصرف الشمس لانها في الشتاء تشرق من الجنوب في الصيف نشرك من ماذا؟ من من الشمال تشرق شروق كشروقها في اليوم. والا لحدث في الكون يا اخواني يأتي البرد في يوم الحر في يوم لا -



لكنها تظل يا اخواني في برجها تسير فيه طيلة هذه المدة الى ان تنصرف من الناحية فانما تولوا فثم وجه الله اختلف المفسرون  
 الخلاف عند اهل السنة والسلف ايضا في قوله فثم وجه الله - [00:33:34](#)

سم وجه الله اولاً ثم اسم ايش ثم اسم اشارة في معنى الظرفية فم ثم وجه الله المراد به ماذا يا اخوان نعم الوجه الحقيقة فثم وجه  
 ربنا عز وجل صفة من صفاته - [00:33:56](#)

وفي الحديث اذا قام احدكم يصلي فلا يبص نعم تلقى وجهي ولا عن يميني فان الله تعالى وجهه في كيفية لا يعلمها الا هو سبحانه  
 وبحمده هذا الكون يميل جرير وابن عثيمين كان الله يرحمه - [00:34:21](#)

الثاني ان الوجه هو ماذا والجهة الجهات واقفة وقالوا تخلق الله ولدا سبحانه بل له ما في السماوات والارض وقالوا اتخذ الله ولدا يا  
 شيخ ناصر ما في حضور اليوم - [00:34:42](#)

ما في حضور تفسير الشيخ عبدالرحمن بس ما شاء الله احثكم دائما على قراءته يا اخوان في الدرس. هو المعتمد تراه نعم قالوا من  
 الذين قالوا اتخذ الله ولدا اليهود والنصارى والمشركون العرب - [00:35:04](#)

اليهود قالوا الله والنصارى قالوا المسيح من الله ومشارك العرب قالوا الملائكة بنات الله الله عليهم في القرآن وابطل كلامهم من وجوه  
 عديدة اربعة وجوه يا اخوان الشيخ محمد ذكره في سياق الايات هذي قرابة ستة اوجه - [00:35:28](#)

منها انه هو الغني سبحانه وبحمده وانما يحتاج الى الولد نعم من يحتاج اليه يا اخوان الانسان يحتاج الوارد بلا شك الرجل يحتاج  
 الى اولاد لاسيما اذا كبروا وكبروا تعطيني دليل - [00:35:53](#)

اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني في سورة يونس. الثاني رجل ثاني انه سبحانه وتعالى مالك وما سواه مملوك مربوب عبد ذليل شو  
 دليل كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عبدا - [00:36:20](#)

بعد قوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا فكيف يكون العبد ولدا نعم لمالكه لا لا يمكن حتى بينكم ايها البشر اذا كان لاحد  
 عبد مملوك لا يكون الله لا لا يكون ولده - [00:36:48](#)

فكيف اذا بالرب سبحانه وبحمده انه لابد ان يكون الولد من جنس والده وربنا عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع المصير واخيرا  
 الوجه الرابع لا يكون له ونظن ولم تكن له - [00:37:11](#)

صاحب كيف تنسبون له الولد وحاشاه ان يكون له صاحب ولهذا قال هنا له ما في السماوات وما في الارض له ما في السماوات وكل  
 لهم قانتون ما معنى القنوت وما انواعه - [00:37:41](#)

القنوت معناه دوام طاعتي مع مع الخشوع هذا من اجمع ما قيل فيه معاني كثيرة عندها بعضهم عشرة وهو نوعان ما هما قنوت عام  
 كل له قانتون وقنوتنا ايش امن هو قانت - [00:38:00](#)

الليل ساجدا وقائما وكانت بديع السماوات والارض فئة اخرى قال انى يكون له ولد لم تكن له صاحبة واذا قضى امرا فانما يقوله كن  
 فيكون قال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله - [00:38:27](#)

من هم هؤلاء الذين وصفوا بالجهل وعدم العلم العرب قالوا لولا ان يكلمنا الله او تأتينا وهذه الايات يسميها المفسرون ايات ايش يا  
 اخوان الاقتراح وش معنى اقتراح يقترحون شيئا - [00:38:53](#)

واقتراحهم دليل على اي شيء عجزهم وافلاسهم لا يستطيع ان يواجه الايات والحجج الواضحات لا يستطيع ان يردّها فيحيد عنها اذا  
 ان يقول انت بكذا واثت بكذا واثت بكذا حتى قالوا - [00:39:15](#)

لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا قال الله عز وجل لقد استكبروا في انفسهم واتوا عتوا تأتينا اية كذلك قال الذين من قبلهم مثل  
 قولهم تشابهت قلوبهم قال عز وجل تشابهت اقوالهم - [00:39:38](#)

تشابه القلوب يؤدي الى تشابه الاقوال حتى ان الشبهة التي قالها قوم نوح في نوح وبشرته ايضا المشرك قريش للنبي صلى الله عليه  
 وسلم حتى قال الله عز وجل كذلك ما اتى الذين من قبله من رسول الله قالوا ساحر او مجنون ايش - [00:40:05](#)

ثم اضرب عز وجل عن ذلك الكلام وقال بل هم قوم ما تواصوا به يقول مقاتلهم ولكن الطغيان الذي وتشابه قلوبهم في الفجور والطغيان هو الذي ادى الى ان يتوافقوا حتى في الاقوال - [00:40:32](#)

انا وصلناك بالحق بشيرا ونذير ارسلناك بالحق قوله بالحق الباء هنا يا اخوان قد تكون للمصاحبة اي ارسلناك ورسالتك متظمنة او قد تكون للملابسة اي ارسلناك يا محمد وارسلالك كان باي شيء - [00:40:57](#)

بالحق ولا مانع من حمل الاية على ما عليه ولا تسأل عن اصحاب الجحيم هذه قناة جمهور ولا تسأل عن اصحاب الجحيم يعني المرات ان ما عليك هو البلاغ هنا ان تسأل عنهم - [00:41:21](#)

سمعنيا بهم ولا تكلف نفسك انا هدايتهم قصرا لا هذا امر لا يملكه الا من لعلك باقي نفسك على اثارهم لعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث هتهلك نفسك - [00:41:38](#)

اسفا وحزنا بسبب عدم ايمانهم وهدايتهم وقرئ ولا تسأل عن اصحاب لا تسأل عنها حالهم لا شك عظيمة وامرهم شديد ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع امتلهم الله تعالى في هذه الاية حكما وغاية. فما الحكم - [00:42:01](#)

لن يرضى عنك ابدا والغاية ما هي حتى تتبع ملتهم اذا فيه قطع الامل من من رضاهم وانهم لن يرضوا عن محمد صلى الله عليه وسلم ولا عن اتباعه بحال من الاحوال - [00:42:30](#)

وسبب ذلك ما هو يا اخوان ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم مدينة يظهر موافقة اهل الكتاب في بعض الامور من باب تأليفهم حتى وافقهم في امر كبير عظيم كما سيأتي وهو - [00:42:52](#)

القبلة يا اخوان ولكن هذا لم يجدي فيهم شيئا لانهم لن يرضوا حتى تتبع مهما اعطيتهم ومهما عملت معهم قال تعالى قل ان عود الله هو الهدى انك اذا فالهدى هدى الله - [00:43:14](#)

اناس ما يدعيه هؤلاء واولئك والهدى هو نعم العلم النافع المتضمن لي في العمل الصالح فالهدى هو الهدى الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من ربه بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين - [00:43:48](#)

هذا التوجيه للنبي صلى الله عليه وسلم والتحذير مع انه يقطع جزما بانه وحاشاه. فما المراد به اذان بعد الذي احسنت نعم اي نعم. بعد الذي جاءك جميل نعم شو من اللي بعده من بعده؟ نعم - [00:44:15](#)

طيب ها توائم نعيد الاية بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير يعني هذا التوجيه الموجه اكرم الخلق وحاشاه ان يحصل منه هذا الشيء. ما المراد منه - [00:44:40](#)

المراد منه امران يا اخوان الاول تحذير الأمة الخطاب الموجه اليه موجه لمن من امتي انك ان اتبعت اهواءهم وحينئذ لا نلترض رضاهم وليس لك من دون الله ولي يتولاك - [00:44:57](#)

ولناصر ينصرك الثاني نعم بيان هول هذا الامر وشدته انه لو حصل من اكرم الخلق وحاشاه كان الامر شديدا والخطو جرب فيه تحذير الامة برمتها من هذا الامر الذين اتيناها كتابا - [00:45:24](#)

يتلونه حق تلاوته الذين اتيناها كتابا ذكر ال الكتاب في القرآن يأتي على عدة اوجه فما هي؟ الذين اتيناها الكتاب وهذا يكثر في القرآن يا اخوان. وهذا يذكر دائما في معرض - [00:45:52](#)

المدح هذه الاية قوله والذين اتاناها الكتاب يفرحون بما انزل الذين اتى منهم كتابا من قبله ومن به يؤمنون الثاني الذين اتوا ايش ؟ نصيبا من الكتاب وهذا يذكر في معرض - [00:46:12](#)

الذم وتأملوا اي القرآن يا اخوة الم تر للذين اتوا نصيب الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت الثالث اتوا الكتاب اتوا الكتابة هذه هي كن اعم من سابقتها وقد تتناول الامرين جميعا - [00:46:34](#)

لكنها لا تنفرد في المدح يعني تحتتمل هذا وتحتتمل هذا لكنها لا تستقل بالمدح. اخيرا يا اهل الكتاب تشمل الجنس كله لكن قد تذكر في معرض المدح وقد تذكر في معرض - [00:46:57](#)

في مرض المدح مثل ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة من ايات الله اثناء الليل وان من اهل الكتاب لما من يؤمن بسم الله واليوم

الآخر وقد تذكر في معارظ الذنب لم يكن الذين كفروا - 00:47:20

من اهل الكتاب نعم هنا الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته التلاوة يراد بها هما يا اخوان تلاوة اللفظ التلاوة اللفظية والتلاوة الحكمية فان تلاوة القرآن على نوعين النوع الاول التلاوة اللفظية - 00:47:38

النوع الثاني التلاوة الحكمية وهي الاتباع والاتباع يسمى تلاوة كما قال عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم والشمس وضحاها والقمر يتلونه حق تلاوته يعني يتلونه لفا ويتلونه حكما وهو كتابهم - 00:48:09

وهذا مدح او ذم يا اخوان هذا مدح والاية ظاهرها اي نوعين من التلاوة نعم كلاهما لكن الظاهر يا شيخ الاتباع يتلونه حق تلاوته يعني يتبعونه حق الاتباع طيب ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله اناء الليل - 00:48:43

يعني تلاوة ايش؟ اللفظ وعامة آيات القرآن التي ذكرت فيها التلاوة تشمل نوعين جميعا لكن في بعضها قد يظهر الاتباع كما في هذه الاية او يظهر معنا التلاوة اللفظية كما في اية ال عمران - 00:49:10

ثم قال اذهبني اسرائيل في ظلمات التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين هذي مرت بنا رب العالمين على مين ؟ فما اتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا - 00:49:32

هنا يا اخوان آ عدة كلمات كلها تدل على العموم نكرات في سياق لا تجزي نفس عن نفس ثلاث نكرات جاءت في سياق ماذا النفي وهذه قاعدة اذا جاءت النكرة في سياق النفي فانها تدل على اي شيء - 00:49:55

تدل على العموم. يعني لا تجزي نفس اي نفس عن نفس عن اي نفس شيئا يعني اي شيء وعلى العموم لا سيما قوله شيئا قد يخص بالشفاعة شفاعاة المؤمنين بعضهم لبعض - 00:50:23

فيقال ان هذا العام بالشفاعة مثلا ولا يقبل منها عدل. ورد العدل في القرآن على عدة معان فما هي؟ نعم عدد معنى الفدا كما في هذه الاية ولا يقبل منها عدل يعني - 00:50:47

مهما حاولت ان تفتدي لا يقوى منها العدل والتسوية ثم الذين كفروا بربهم يعدلون يعني يسوونه بغيره الثالث ولا تنفعها شفاعاة ولا هم ينصرون. يستدل الخوارج والمعتزلة القائلون بان مرتكب الكبيرة مخلص من نار في هذه الاية - 00:51:09

وبالتالي ابطال الشفاعاة في اوساط الموحدين بمثل هذه الاية فكيف يرد عليهم ها نعم يقال انا ولا يقبل منها شفاعاة نكرة في ساق النفي يخص منها من اذن الله في الشفاعاة - 00:51:41

له كما في كونه عز وجل الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى يا اخوانا هاي ناقض بعضهم بعضا وهؤلاء الذين يستدلون بهذه الاية على نفي الشفاعاة نساء موحدين ما يستطيعون ان يجيبوا على هذه الايات - 00:52:14

من ذا الذي يشفع عنده الا بيده. هاي في اثبات الشفاعاة فكيف نجمع بين هذه الايات وبين الاية التي بين ايدينا؟ وهذه اية عامة فيها من اذن الله تعالى له - 00:52:39

ان يشفع من اجتمع في شروط الشفاعاة وهما اذنه تعالى للشافع ورضاه عن الشيخ ناصر المناقشة تراها يا اخواني وانا اقول للاخوان دائما المعلم ان اعطيته من الدرس شيئا فاعطه - 00:52:54

سدس الدرس خمس علمان هذا طالب العلم يا اخوان الشافعي رحمه الله ذكر لنا هذا المعنى في قوله اخي لن تنال العلم الا بستة سانويك عن تفصيلها ببياني ذكاء وحرص - 00:53:26

واجتهاد وبلغة ويشهد استاذ وطول زماني كم هذي ست اعطى المدرس كان المعلم كم يا اخوان وبقية يتحملها طالب العلم ما لم تتحمل المسؤولية ما ما عرجنا بشيء الا اذا رأيتم ان يتركوا مناقشة - 00:53:48

مناقشة بنمشي تفسير مناقشة بس اريد اجوبة يا نريد الاخوان ان يجيبوا ترى ما عندنا شي يا اخوان لا عندنا يا شيخ ناصر دفتر نسجل فيه درجات ولا مكافآت لكن والله عندكم ما هو اعظم من هذا كله - 00:54:17

وهو الثواب والاجر فان الاجر يا اخواني على حضوركم واستماعكم ومشاركتكم لا شك على قدر جهدكم ايضا على قدر جهدكم فمن يبذل جهدا اكثر لا شك حظه من الفضل والخير - 00:54:40



والعلمي اكثر نعم. احسن الله اليكم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتهمن. قال جاعلك للناس اماما. قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي واذا ابتلى ابراهيم ربه اذكر يا محمد - [00:55:01](#)

ظرف الماضي من الزمان متعلق فعلا محظور في تقديري واذكر اذ ابتد امتحن واختبر ابراهيم ربه ابراهيم قراءة الجمهور وقرأ ابن عامر رحمه الله ابراهام ابراهيم اربه فبكلمات فاتهمن هذه الكلمات التي ابتلاه الله تعالى بها - [00:55:33](#)

هي الكلمات الشرعية او قبل كل شيء وهي الاوامر والنواهي فاتهمن ابراهيم ووفى بهن عليه الصلاة والتسليم قال عز وجل وابلوا ابراهيم الذي هنا قال فاتهمن ذكر بعض اهل العلم ايضا مما ابتلي به - [00:56:05](#)

من الكلمات الكلمات الكونية الكلمات الكونية كالكائه في النار مثلا وهذا ابتلاء عظيم حتى قال الله تعالى فيه ان هذا لهو البلاء المبين امتحان عظيم عفوا البلاء المبين لذبح ولده - [00:56:30](#)

وكان في وحتى في النار لا شك كان ابتلاء وامتحان فابتلي بذبح ولده وابتلي القائه بالنار ويلقاها في النار من الابتلاء ما قضى الله تعالى عليه وقدرا فكان ممثلا للامن مجتنباً للهي - [00:56:50](#)

صابرا الله وقدره فاتى ما هن اتى بهن على وجه التمام والكمال قال الله عز وجل اني جاعلك للناس اماما ما امره الله تعالى به امتثالا وما نهى عنه اجتنابا. نال هذا المقام الرفيع - [00:57:13](#)

والمنزلة العالية وهي الامامة في الدين فصار اماما للناس اجمعين حتى لمحمد يا اخوان ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا والامامة في الدين يا اخواني منصب عال ومقام رفيع - [00:57:40](#)

ولها اسباب منها ما ذكره الله عز وجل هنا من القيام الامر على اكمله واتمه امتثالا واجتنابا سالم الماموري واجتنابا للمحظور ومنها تكميم مقام الصبر واليقين فبالصبر واليقين تنال الامامة - [00:58:05](#)

قال عز وجل وجعلنا منهم ائمة يأتون بامرنا اكملوا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون وكلمة صبروا يا اخوان تشمل الدين كله بانواعه كلها ومن اسبابها الدعاء واجعلنا للملاذ والذين يقولون - [00:58:30](#)

ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما والامامة قد تكون في الخير كما ذكر وقد تكون عيادا بالله كما قال عز وجل وجعلناهم ائمة يدعون - [00:59:02](#)

الى النار قال ومن ذريتي قال لا ينال عني الظالمين ابراهيم قال ومن ذريتي ومن هنا الاقرب ان تكون للتبعيض يعني اجعل في ذريتي ائمة فاجاب رب العالمين دعاه عليه الصلاة والسلام - [00:59:22](#)

وجعل الامامة بعده في ذريته فكل من اتى بعده من الانبياء كلهم لماذا يا اخوان؟ من ذريته قال تعالى وهبنا له اسحاق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب لكنه عز وجل - [00:59:48](#)

استثنى من لا يكون اهلا لهذه الامامة حتى من ذرية الخليل عليه السلام في قوله لا ينال عهدي الظالمين. الظالمين فالظالم لا يكون اماما ابدا الظلم هنا قد يراد به الظلم الاكبر - [01:00:10](#)

الشرك بالله عز وجل. نعم واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين او طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركاب - [01:00:27](#)

السجود. واذ جعلنا البيت مثابة اذ كما مر بنا. ظرف لايش الماضي طيب اذا المستقبل واذا اذا للحاضرين ولولا ان ثبتنا كان لقد كدت تركز اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك - [01:01:01](#)

اذا اذقناك فاذن للماضي واذا للمستقبل واذا ليش؟ واذا الحاضر واذ جعلنا البيت مثابة للناس الفعل جعل يا اخوان يأتي في القرآن فيأتي بمعنى صير وهذا اذا تعدى الى مفعولين - [01:01:33](#)

يتعدل المفعولين فهو بمعنى صيرة اعطوني مثال واذ جعلنا البيت اي صيرنا البيت مثابة للناس وامنا. ومعنى مثابة يعني يتوبون اليه ويرجعون يرجعون اليه ويأتي الفعل بمعنى خلقه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض. وجعل الظلمات -

يعني ويأتي بمعنى شرع جعل الله الكعبة البيت الحرام قياد الناس يعني ان شاء الله هذا الحكم عفوا يا ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ما جعل يعني ما شرعه الله ولكن انتم - [01:02:33](#)

قطع المشركين افتتأته من انفسكم اما قوله جعلنا الله الكعبة بالاحرام وش يصير نعم سياره لانه تعدى الى وامنا جعل الله هذا البيت امنا اولوا يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم - [01:02:56](#)

حتى امن الله فيه الشجرة فلا يعضد شوكة ولا يقتله وامن فيه الطير فلا ينفر فلا ينفر شيء وجعله الله امنا شرعا وقدرنا شرعا الزم الناس التزام الامن فيه حتى كان العرب في الجاهلية يرى الواحد منهم - [01:03:19](#)

من يطلبه بدم قاتل ابيه او اخيه فلا يهيجهم ولا يتعرض اليه في الحرم حتى يخرج واتخذوا من مقام ابراهيم صلى مقام ابراهيم هنا المتبادل للذهن وهو قول جمهور المفسرين - [01:03:47](#)

انه المقام المعروف وضع الى جانب الكعبة لما ارتفع بناؤها واحتاج ابراهيم ان يصعد عليه لاكمال بنائه وكان ملتصقا بالكعبة كما يقول اكثر المؤرخين ثم اخره عمر رضي الله عنه وارضاه - [01:04:07](#)

وعمر هو الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم لو اتخذت من مقام ابراهيم صلى في اثره المعروف المشهور صحيح ووقت ربي في ثلاث ومنها انه قال لو اتخذت من مقام ابراهيم صلى - [01:04:33](#)

تقدم النبي صلى الله عليه وسلم الى المقام بعد ان قضى الطواف ويتلو هذه الآية وصلى ركعتين خلف المقام والركعتان خلف مقام سنة في قول جمهوري اهل العلم وذهب مالك - [01:04:54](#)

وقيل ان المقام هنا عام يشمل جميع مواضع الحج وشعائره من الطواف والسعي ورمي الجمار اه المبيت بمزدلفة والوقوف بعرفة كلها من مقامات الحج وهذا القول يساعد عليه يا اخوان - [01:05:10](#)

اضافة يعني عندنا قاعدة ان الاضافة تقتضي ايش وان تعدوا نعمة الله نعمة واحدة لا كثيرة من اللي اخذتم هذا العموم هنا مقام ابراهيم مضاف يشهد جميع مقاماته بالصلاة هنا الدعاء - [01:05:43](#)

فان جميع مواضع الحج مشاعري يشرب فيها الدعاء وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتنا عهدنا العهد هو الوصية المؤكدة ليس مجرد ان يعاد على شخص في امر المرور يقال هذا عهد لا - [01:06:07](#)

انما العهد معصي به وشدد في امره وهو متضمن لي اوحينا عهدنا الى ابراهيم اي اوحينا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود وتطهير البيت تطهيره من دنس - [01:06:29](#)

نعم الشركي والنجس والرجم وكل ما يجب تطهيره منه من النجاسات المعنوية واعظم منها الحسية واعظم منها النجاسات المعنوية وهي الشرك البدع ان طهر بيتي للطائفين اي لاجل الطائفين وقدم الطائفون لماذا - [01:06:53](#)

عن الصلاة يا اخوان في المسجد الحرام عظيمة. حتى عند جمهور الصلاة افضل من الطواف ها لاختصاص الطواف في البيت لان الطواف خاص بالبيت فلا يجوز الطواف في اي مكان كائنا من كان قبرا او غيره - [01:07:22](#)

وانما الطواف من خصائص هذا البيت العتيق والعاكفين المقيمين به ذكر عز وجل العكوف قبل الصلاة لان العكوف من خصائص ماذا يا اخوان المساجد خصائص المساجد هيكون عكوف اي مكان - [01:07:45](#)

ثم ثلث بعد ذلك بالركع السجود والمراد بهم المصلون وفي الصلاة حول البيت وعنده في المسجد الحرام فضل عظيم لا يخفى هنا قال عز وجل وطهر بايديها هذه الاضافة ابو عبد الله فيها - [01:08:11](#)

طهر بيتي. كم تعالى يضيف البيت لنفسه تعظيم هذا البيت تشريف هذا البيت حث لابراهيم واسماعيل ان يجتهد في تطهير هذا البيت. فالبيت بيت من بيت الله عز وجل وحز للناس كلهم ايضا - [01:08:34](#)

ان يشرفوا هذا البيت فهذا بيت الله عز وجل ولهذا اضاف عز وجل نفسه واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات ارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الآخر. قال ومن - [01:08:55](#)

اضطره الى عذاب النار. وبئس البصير. واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا. في قوله وطهر بيتي طائر بيته الطائفين اذا امر

بتطهير البيت فالمنبغي والمؤكد على من طافه ان يكون ماذا يا اخوان - [01:09:29](#)

ذهب اهل العلم الى القول باشتراط الطواف اشتراط الطهارة في الطواف وهذا القول يميل للشيخ ابن باز رحمه الله تعالى هناك من يقول عدم اشتراط ذلك لكن يا اخوان حتى وان حتى عند من يقولوا بسنيته - [01:09:56](#)

تأكد على من يطوف ان يكون متطهرا حيث امر الله تعالى بتطهيره ا كيف عليك ان يطوف الانسان وليس على طهارة وفي الصحيح عن عائشة ان اول شيء بدأ به النبي صلى الله عليه وسلم قبل الطواف - [01:10:21](#)

تولى صلى الله عليه وسلم واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا. دعا ابراهيم لهذا البلد ان يكون آمنا قال هنا بلدا وفي سورة ابراهيم واذا قال ابراهيم رب اجعل - [01:10:38](#)

هذا البلد آمنا هنا ورد منكرا وفي سورة ابراهيم ورد معرفا اختلف يعني في هذا الخلاف قال بعضهم قال ابراهيم هذا بلدا قبل ان يبنى ولما بني قال هذا البلد المعهودة - [01:10:59](#)

العهد للعهد الايش الحضور البيت وقد بني ووجد الان وعلى كل حال فالتنكير يفيد ماذا تعظيم قاعدة في التفسير ان تنكير الشيء يدل على اي ماذا يدل على تعظيمه ارزق اهله من الثمرات - [01:11:21](#)

اجعله آمنا البلد امن ومن يدخله ايضا يجب ان يكون يجب ان يكون آمنا. فالمراد بتأمين البلد تأمين وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله سأل ابراهيم ربه عز وجل - [01:11:47](#)

ان يرزق اهله من الثمرات لماذا يا اخوان هذا في القرآن جزاكم الله خير نعم ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع فلم تكن البقعة التي فيها هذا المكان الشريف العظيم - [01:12:09](#)

ذات زرع بدأ ابراهيم وربّه عز وجل لسكانه هذا البيت ان يرزقهم الى الثمرات وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا اولا نمكن لهم حرما آمنا يجبى اليه ثمرات كل شيء - [01:12:32](#)

حجاج يجون من مشارق الارض ومغاربها وتراهم يتسوقون منه ويأخذون بضائع وسلع شاء الله له بالخير من كل مكان وهذا فضل الله ومنته ونعمه ونعمته ثم بركة دعوة ابراهيم عليه السلام - [01:12:55](#)

وابراهيم دعا لمكة ومحمد دعا لي المدينة بمثل ما دعا به ابراهيم لمكة مثله ايضا حتى قال اللهم اجعل في المدينة ضعف ما في مكة لكن ابراهيم خص الدعوة بمن - [01:13:17](#)

من امن منهم بالله واليوم الاخر فقط ارزق اجعل البلد آمنا ارزق اهله من الثمرات هذا عام لكنه خصه بقول من امن منه بالله واليوم الاخر. اذا فمن لا يؤمن - [01:13:43](#)

لا يدخل تحت دعوة ابراهيم هذه الا ان الرب الكريم ذا الفضل العظيم عمم فقال قال عز وجل قال ومن كفر اي ارزقوا من كفر ايضا ثم بين اخواني الفرق بين الرزقين - [01:14:01](#)

ان رزق الكافر ما هو فامتعه قليلا امتعه قليلا من حيث الزمن فما الدنيا يا اخوان وما عمر الانسان فيها حتى نجعلها غاية له وهدفا له ولا قوة الا بالله. ثم حتى الممتع فيه من الدنيا - [01:14:25](#)

ليجمع من حطامها ما يجمع فشأنها وحطامها وما الحياة الدنيا في الآخرة قل متاع الدنيا افرأيت ان متعناهم سنينا ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون - [01:14:48](#)

حتى لو مت سنة ثم جاءه ما كان يعد من الموت او العذاب ما اغنى عنه قال ومن كفر قليلا ثم اصره اي أوجنه الى النار وبئس المصير بئس ما قالوا - [01:15:14](#)

والعاقبة لعاقبة. نعم واذا يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. الفرق بين اذ واذا واذا عطنا واحد يسوي بين اصلا هذي معلومة جديدة - [01:15:32](#)

واذا واذا اذكر يا محمد اذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت القواعد جم قاعدة والقاعدة هي الاساس واسماعيل يعينه ايضا الله اكبر من نعم الانسان ان يرزقه الله ذرية صالحة يعينونه - [01:16:01](#)

على طاعة ربه قال تعالى فلما بلغ معه سعيا بلغ مع من يسعى مع ابيه. ويعين اباه حيث ابوه يحتاجون اليه اذا كبر سنه واذ يرفع ابراهيم قاعدا من بيت واسماعيل - [01:16:34](#)

هنا قاعدة اشير اليها يا اخوان في المراجعة من يحاول يستنبطها يا اخوان قاعدة في التفسير اشير اليها في المراجعة واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب - [01:16:57](#)

اين ذكر ماضي بصيغة حتى كأنه شاهد حاضري الان ابراهيم رفع القواعد متى رفعها من السنين الله اعلم لكنه عز وجل ذكره بصيغة المضارع يدل على ان العمر كأنه حاضر مشاهد - [01:17:23](#)

واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل يعملان ويجتهدان في بناء بيت عظيم امامه الرب الكريم الى نفسه وبيت الله العتيق ومع ذلك لم يركنا الى حولهما ولا الى اسبابهما - [01:17:51](#)

وانما اتوجه بقلبيهما الى الرب عز وجل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم الله اكبر يا اخوان هذا الذي ينبغي ان يكون عليه المسلم اي عمل اشرف من هذا العمل - [01:18:16](#)

ابراهيم وابنه لا ثالث لهما يقومان باعظم عمل ومع ذلك يسألان الله تعالى ايش اركبوه ويخافان من من عدمه ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ويتأكد على المسلم يا اخوان ان يقتدي بابراهيم - [01:18:37](#)

عليه السلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم وبانبياء الله ورسله ان الانسان لا ينظر الى عمله الذي عمل وانما ينظر الى توفيق ربه وقبوله يسأل ربه دائما التوفيق ويسأله بعد ذلك ماذا يا اخوان - [01:19:00](#)

قبول العمل مهما كان العمل ضخم اي عمل اكبر من بناء بيت الله العتيق حتى ان اهل الجنة دخلوا الجنة ولما دخلوها ماذا قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين خائفين - [01:19:18](#)

خائفين الا ندخل الجنة في هذه الازمنة على السنة الناس نوع كلام ينبغي التنبه له وتلاحظ فيه شيئا من تزكية النفس وما عهدنا يا اخواني من سلف ممن ادركناهم في هذه المثابة - [01:19:38](#)

وقد رأينا اخيارا يا اخوان اناسا مجتهدين في اعمالهم. ومع ذلك لا يرى الواحد من لنفسه شيئا. في هذا الامر واليوم اذا يعني قلت له شيئا قال احنا احسن من غيرنا واحنا كذا واحنا كذا واحنا - [01:20:01](#)

نعم عندما تنظر الى التائبين والضائعين تقول انا احسن وهذا ما ينبغي لك ينبغي ان تنظر الى من الى من هو اعلى منك ومن هو افضل منك وفي ذلك فن - [01:20:26](#)

يتنافس المتنافس التنافس ما يكون مع من هو من اقل منك حتى تنظر اليه تفضل نفسك عليه وتزكي نفسك وهذا يؤدي يا اخواني الى الفتور في العمل. وربما اذا اجاب اعجابي بالنفس - [01:20:43](#)

ويقال هذا ابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام يقومان باشرف عمل ومع ذلك يسألان ربهما القبول ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وصدر هذا الدعاء باسم الرب عز وجل دون حرف النداء ياء - [01:21:02](#)

لامرين ما هما اولا اشارة الى قرب الرب سبحانه وبحمده فإن النداء كما تعرفون بها للبعيد للايش يا فلان اذا كان بعيدا وبالهمزة المتوسط وبدون حرف نداء قريب ففي اشارة الى قرب الرب - [01:21:27](#)

سبحانه وتعالى من عبده اذا هو دعاه واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة الداعي اذا دعان وفيه ايضا يا اخواني التشرف والتبرك بالبداة بماذا بسم الرب عز وجل. يعني قبل ان تدعو وتذكر حاجتك وسؤالك - [01:21:56](#)

تذكر ماذا اسم ربك عز وجل. فتقول ربي اغفر لي ربنا اغفر لنا وارحمنا ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. الجملة يا اخواني اذا صدرت بان المؤكدة فانها تفيد - [01:22:21](#)

لاسيما اذا كانت بعد حكم من الاحكام ربنا يتقبل منا لانك انت السميع العليم والسمع يطلق في القرآن على امرين الامر الاول سمعوا الاصوات فانه تعالى السميع بالاصوات على اختلاف - [01:22:46](#)

اللغات على تفنن الحاجات. كما يقول الشيخ عبد الرحمن الرحيم قال تعالى ام يحسبون ان لا نسمع سرهم ونجواهم وثاني السماع

بمعنى القبول والاستجابة كما في هذه الآية وهذا كثير في القرآن - [01:23:12](#)

ولهذا اذا ورد اسم السميع في الدعاء في معرض الدعاء فالمراد به ايش نعم المراد به الاستجابة ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وهو السميع الذي وسع سمعه الاصوات - [01:23:41](#)

وهو العليم الذي يعلم الظواهر طيب السميع يتضمن صفة السمع فهذه السمع والسميع من الصفات الذاتية او الفعلية تأملوا شوي

الصوت احسن. سماع الصوت هذا من الصفات سبحانه وتعالى ما يزال ولن يزال - [01:24:06](#)

اسمع ولا يخفى عليه خوف يسمعون واما سماع الاستجابة من الصفات الفعلية والصفة الفعلية هي مربوطة باسباب توجد بوجودها وتنتفي مع المتقين مع المحسنين معية متى يكون معهم اذا وجد الايش؟ اذا وجد - [01:24:37](#)

وهو يستجيب دعاء من دعاه وثمة شروط ايضا اجابة الدعاء نعم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. وارنا مناسكتنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم. ربنا مسلمين لك انواعنا عاطفة عاطفة على ماذا - [01:25:01](#)

الدعوة ربنا يتقبل منا وجعلنا واجعلنا مسلمين وابراهيم كان مسلما فما معنى ان يسألا ربهما ان يجعلهما مسلمين بهذا امران الامر

الاول الثبات على الاسلام والامر الثاني تكميل تكميل هذا الامر - [01:25:39](#)

واتمام هذه النعمة من الله سبحانه وتعالى ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. يعني اجعل من ذريتنا امة خاضعة

متذلة لك ومن هنا ان اجعل من ذريتنا امة - [01:26:07](#)

مسلمة لك. وقد يقال ان هذه البيان الجنسية اذا قيل ان ابراهيم يدعو لكل ذريته ان يكونوا ما يكون مسلمين وارنا مناسكتنا وتب علينا

انك انت التواب الرحيم. ارنا مناسكتنا المناسك هنا اي مناسك - [01:26:40](#)

مناسك اقول منسك يطلق على العبادة كل العبادة قال تعالى قل ان صلاتي ونسكي يطلق على الذبح ويطلقوا على شعائر الدين كلها

قد يكون هذا المعنى مرادا وقد يكون المراد بمناسكي هنا معنى خاص وهو - [01:27:03](#)

نعم مواضع الحج وشعائره اي ارنا اياها بحيث يراها يعلم مواضعها ومواقعها ثم قال وتب علينا انك انت التواب الرحيم. اي من يسأل

ربه ان يتوب عليه والتوبة من العبد رجوعه من المعصية الى الطاعة - [01:27:24](#)

ومن الله اقولها وقبل قبولها ايضا بالتوفيق احسنت التوبة من الله التوفيق للعبد بان يتوب ثم بعد ذلك يقبل التوبة منه كما قال تعالى

ثم تاب عليهم كيف تاب عليهم؟ شلون يتوبوا - [01:27:53](#)

يقول قائل تاب عليهم يعني تاب وفقهم وفقهم للتوبة ليتوبوا فتابوا. ثم بعد ذلك تاب عليهم سبحانه وبحمده وتب علينا انك انت

التواب الرحيم ابراهيم يسأل قبول العمل ويسأل التوبة عليه الصلاة والسلام - [01:28:16](#)

والتواب من اسماء الله عز وجل وكذا الرحيم من اسمائه الحسنی. نعم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك. يتلو عليهم

اياته الكتاب والحكمة وازكيهم. انك انت العزيز حكيم. هذه ايضا دعوة دعا بها - [01:28:43](#)

ابراهيم عليه السلام اولاً لنفسه بالقبول وبثباتها على الاسلام وتكميله ثم دعا بعد ذلك لمن بذريته بعامة ثم دعا لامة محمد بخاصة

وقال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم قال صلى الله عليه وسلم انا دعوة - [01:29:21](#)

ابي ابراهيم بشرى عيسى ورؤيا امي حيث رأته انه خرج منها نور اضاءت له قصور رسولا منهم ويكون هذا الرسول منهم وليس لهم

بخاصة بل هو للعالمين نذيرا عليه الصلاة والسلام - [01:29:54](#)

ثم بين غاية هذا الرسول والمقصد من ارساله. فما الغاية؟ يلا يا اخوان يتلو عليهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. ثالثا ويزكيهم. يتلو

عليهم اياتك يتلوها لفظا ومعنى وتحفيظا يحفظونها ويفقهونها معانيها - [01:30:23](#)

ثم يعلمهم الكتابة يعني ما اشتمل عليه الكتاب من العلم والحكمة ويعلمهم الكتاب والحكمة قيل السنة وقيل اسرار الشريعة

ويزكيهم وتلك الثمرة فاذا هم تعلموا الكتاب فاذا هم قرأوا كتابا - [01:30:54](#)

لفظه ومعناه وتعلموا الكتاب والحكمة ما الثمرة لذلك والنتيجة ما الثمرة يا اخوان الزكاة تزكية النفس وتطهيرها وسلامتها وصفائها

ونقاؤها وانهم اعرضوا عن كتاب الله عز وجل تلاوته تدبره والعلم به - [01:31:26](#)



هذا خطر على خطر عيادا بالله من الضياع وعلى خطر من النفس الضعيفة الهزيلة الامارة بالسوء التي تأمر صاحبها الضعيفة يطيعها وينقادنا فمن اعظم اسباب التزكية تزكية النفوس والتي لصاحبها الفلاح والفوز - [01:31:58](#)

ايش دليل قد افلح من زكاها؟ فمن يريد الفلاح فهو في تزكية النفوس ومن يريد تزكيتها فثم في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم السبر على النهجين - [01:32:29](#)

واكتفاء الاصلين الطريق والوسيلة الى زكاة النفوس هذا المعنى المذكور في هذه الاية ورد في القرآن في كم موضع في اربعة مواضع يأتي ان شاء الله في الدرس القادم قوله تعالى كما ارسلنا فيكم رسول منكم يتلو عليكم آياتنا او يزيككم - [01:32:52](#)

ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون. الموضع الثالث من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسول من انفسهم عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قومنا في ضلال مبين الموضع الرابع - [01:33:15](#)

والذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قول في ضلال مبين فالدعوة كانت لمحمد عليه الصلاة والسلام. والدعوة ايضا كانت ليش يا اخوان - [01:33:31](#)

في امة محمد صلى الله عليه وسلم ومن يرغب عني ملة ابراهيم الا من سفي نفسه. ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه - [01:33:51](#)

لا يرغب عن ملة ابراهيم وملة ابراهيم هي توحيد الله عز وجل وافراده بالعبادة البراءة من الشرك واهله لا يغيب عن هذه الملة الا من سفه نفسه يعني اوقع نفسه في السفه - [01:34:19](#)

وقوله سفه نفسه اختلف المغربون في اعرابها فبعضهم يقول مشبه بالمفعول به وبعضهم يقول منصوب بنزل خافض وبعضهم يقول منصوب على التمييز والمقصود ان من حاذ عن ملة ابراهيم فهو سفيه - [01:34:41](#)

وقد اوقع نفسه في السفه وخالف الرشد سبيلا الصواب والسداد والرشاد ولقد اصطفيناهم في الدنيا اصطفاه الله عز وجل مصطفىا اله ايضا ان الله اصطفى ادم نعم ان الله صفا - [01:35:03](#)

ادم ونوح وادم ابراهيم وال عمران اذكروا عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار اولي الايدي القوة في طاعة الله عز وجل انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وانهم عندنا لا من المصطفين الاخير - [01:35:28](#)

في الدنيا قد اصطفاه الله لكن هذا الاصطفاء حصل بعد ماذا بعد الابتلاء يا اخوة بعد موت الله ابتلاه الله عز وجل في الاوامر وفي النواهي وفيما قضاه وقدره عليه ايضا - [01:35:56](#)

وانه في الآخرة لمن في الآخرة لمنى الصالحين حصل له الاختيار والاجتباء في الدنيا وكونه من الصالحين يوم القيامة. نعم اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين. اذ قال له ربه اسلم - [01:36:18](#)

تأملوا يا اخوان قال له ربه ضميرنا ربه يرجع الى من تشريف لابراهيم عليه الصلاة والسلام هذا هو ابو اسلم فماذا قال ابراهيم اسلمت لرب العالمين مجرد ان قاله ربه اسلم قال اسلمت واستسلمت وخضعت - [01:36:45](#)

رب العالمين وقوله لرب العالمين كالتعليل لهذا الاسلام. هل يبالي الا اسلم لربي وهو رب العالمين جميعا للعالمين ربوبية عامة الخلق والملك والرزق والتدبير وما اشبه ذلك. وربوبيته لابراهيم ربوبية - [01:37:12](#)

خاصة قاله ربه وهي تتضمن الى جانب ما ذكر رعايته وتوفيقه ونصره وتأبيده وما حباه به من الفضائل المنن والنعم سبحانه وبحمده. نعم ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين - [01:37:37](#)

يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم والامر اذا كان عظيما عمل به الوالد وجد واجتهد فيه فالمؤكد عليه ان يوصي من يا اخوان اول من يوصي يوصي بنيه - [01:38:09](#)

وفيه مشروعية الوصية للابناء ودعوتهم والحرص عليهم وبعضهم وتذكيرهم بالله عز وجل واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه مؤكدا على الاباء في كل زمان وفي كل زمان وفي هذا الزمان يا اخوان - [01:38:36](#)

ان يوصي الاب دائما اولاده يا اخوان ويواجههم ويرشدهم ويعظهم ويذكرهم بربهم سبحانه وبحمده فما يدري ابو لعل وصية منه

تنفذ الى قلب ولده ويحصل له بها سعادة الدنيا والاخرة - [01:39:00](#)

ويرى في اولاده ما يسر واعظم ما يكون في الاولاد يا اخواني الصلاح واصح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين وصى بهذه الوصية وهي اسلامه وملته التي كان عليها - [01:39:23](#)

فيها ابراهيم ووصى بها ايضا يعقوب لبنيه ويعقوب هو ابن اسحاق ابراهيم عليهم الصلاة والسلام وهو الكريم ابن الكريم هذه اتم الصلاة والتسليم يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون - [01:39:46](#)

اي ان الله اختار لكم هذا الدين وهو الملة الحنيفية فلا تموتن الا وانتم ثابتون عليها تحرصوا عليها وعلى الثبات عليها وعلى كل عمل يؤدي الى ملازمتها والمداومة عليها وامر ثبت عظيم يا اخوان - [01:40:12](#)

لاسيما في وقت الزعازع والمؤثرات الكبيرة والقلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها حيث يشاء ولهذا كان من اكثر دعاء

المصطفى عليه الصلاة والسلام يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - [01:40:46](#)

قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم المسلمون تأكيد على هذا الامر ملازمة ومداومة عليه والثبات عليه الى ان يموت المسلم عليه اللهم ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة - [01:41:11](#)

كم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه؟ اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي. قالوا نعبد الهك واله ابواك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا. اله واحدا وصى بها ابراهيم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت ام - [01:41:36](#)

هنا بمعنى بل والهمزة الاستفهام ام كنتم شهداء اعزائي المشاهدين او شهيد اذ حضر يعقوب الموت يعني مقدماته وامراته وقال لبنيه ما تعبدون من بعدي ما اوصاهم يعقوب في امور الدنيا وشؤونها - [01:42:19](#)

واينما سألهم هذا السؤال وخسر ان يطمئن على ما هم عليه اتعبدون من بعدي ونعبد الهك والى ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق خاتمو اولا كون الحاضر والى ها ابائك ابراهيم هو اسماعيل - [01:42:45](#)

وانما كان اسماعيل ايش علاقة يعقوب حينما كان يسمع ابن عمه وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم اما علمت يا عمر ان عم الرجل نعم سن ابيه الهك ومن ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق - [01:43:10](#)

الها واحدا ونحن لهم مسلمون انظروا يا اخوان حرصهم على توحيد الله عز وجل وافراده بالعبادة كانوا عليها ثم وصوا ابناهم نعم اوصوا ابناهم عليها قالوا نحن كنت عليه انت واباؤك - [01:43:40](#)

لا نعبد الا الها واحدا هو ربنا عز وجل ونحن له مسلمون مستسلمون قاطعون منقادون وقدم هنا قوله له لمحجر وضمير لعائد الله عز وجل هنا لماذا ونحن اليوم مسلمون نحن مسلمون له - [01:44:10](#)

لإفادة الحصري والاختصاص ايضا لكن المعنى الاول هو الهم وذكر هنا بالجملة الاسمية المفيدة لايش الثبوت والدوام والاستمرار. يعني نحن دائما مسلمون وفي هذه الاية رسالة الى بني اسرائيل ان هذا الامر هو الذي كان عليه اسرائيل - [01:44:36](#)

وهو يعقوب عليه السلام وعودته من بعده وهو دين الاسلام المتضمن للاستسلام لله عز وجل والانقياد فكونوا هذا ما كان عليه ابائكم ولا تنتسبوا اليهم مجرد نسب تفتخروا بهذا النسب - [01:45:07](#)

وانتم مخالفون لهم فيما كانوا عليه هذي الاية يا اخوان يضمنها الناس وصاياهم لا تجد وصية يكتب منذ القدم وتتضمن هذه الوصية سوف يكون موصي في وصيتي واوصي بان يتقوا الله - [01:45:37](#)

ويطيعه ويصلح ذات بينهم ان كانوا مؤمنين واوصيهم بما وصى به ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني الاية السابقة ان الله اصطفى لكم الدين. فلا تموتن الا وانتم الا وانتم مسلمون - [01:46:07](#)

ويصيبني يا اخوان بالثبات ثبات على الدين وقال ابنا يعقوب نعبد الهك واله ذلك. نحن سائرون على الطريق ونحن له مسلمون سبحانه وبحمده ثم قال تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا - [01:46:28](#)

عما كانوا يعملون. تلك امة قد خلت وسلفت ومضت فلا تتعلق الانساب ولا تعتقدوا ان نفع في مجرد تعلقكم بهم مع مخالفتكم لهم وخروجكم عن نهجهم وطريقتهم لها ما كسبت - [01:46:58](#)

ولكم ما كسبتم فلهم اعمالهم ولكم اعمالكم لن تنالوا من اعمالهم شيئا والخير كل الخير ان تسيروا الا ما ساروا عليه لا ان تتعلقوا نسبا وتخالقوهم منهجا وديننا ولا تفترون عما كانوا - [01:47:33](#)

يعملون فلن تسألوا عن اعمالهم وانما تسألون انتم عن اعمالكم التي عملتموها. نعم وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا. قل بل الملة ابراهيم حنيفا وما من المشركين قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل - [01:48:03](#)

انزل الى ابراهيم. وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق موسى وعيسى وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وقالوا كونوا هودا الموت جب - [01:48:36](#)

اليهود قالوا كونوا هودا والنصارى قالوا كونوا ماذا كونوا نصارى فهذا على حد زعمهم طريق الهداية ان يذبهم الناس فيما هم عليه قال عز وجل الملة ابراهيم بل من الاضراب الايش - [01:49:13](#)

ابطالي ابطال ما قاله اليهود والنصارى. بل ملة ابراهيم اي اتبعوا ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين واقتدوا به وقد امرتم بذلك وكان على الحنيفية السمة مقبلا على ربه معرضا - [01:49:41](#)

عما سواه وما كان من المشركين قد فارق المشركين في قلبه وفي لسانه وبعمله هذا هو الطريق الاقوم والنهج الامثل لا ان كل واحد يتعصب لنفسه ويدعو الناس الى دعوته - [01:50:07](#)

كما قال عز وجل في الاية السابقة وقالوا لا يدخل الجنة الا من كان هدى قال بعدها فلا من اسلم وجهه هنا قال الملة ابراهيم حنيفا والتي مضمونها اسلام الوجه واستسلام العبد - [01:50:28](#)

لربه سبحانه وبحمده قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل ابراهيم واسماعيل هذا توضيح وتفصيل وبيان لما اجمل في الايات السابقة فملة ابراهيم عليه السلام هي الايمان بكل ما ذكر - [01:50:49](#)

ايمان برسل الله جميعا وايمان بما انزل عليه من الكتب قولوا امنا قولوا باللسان وقولوا بالقلب القول يكون باللسان ويكون بالقلب وقول القلب ما هو يا اخوان الاعتقاد. فقولوا بالسنتكم معتقدين بقلوبكم. وقولوها جميعا واعلنوها - [01:51:11](#)

متفقين عليها امنا بالله والايمان به عز وجل يتضمن الايمان بوجوده وبالوحيته وربوبيته وباسمائه تعالى وصفاته وما انزل الينا حينما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ومع ان محمدا اخرهم - [01:51:39](#)

الا انه جعل في الاية اولهم اذ دعوته دعوتهم جميعا لكن كان هو خاتمهم صلوات ربي وسلامه عليه وهو افضلهم اعظمهم قال هنا قولوا امنا بالله وما انزل ايش وقال في ال عمران - [01:52:08](#)

قل امنا بالله وما انزل ما الفرق بين ايدينا وهناك علينا فئة العمران كان الخطاب موجه الى من قل يا محمد امنا بالله وما انزل وما انزل علينا القرآن هو منزل عليه صلوات الله وسلامه عليه - [01:52:35](#)

والخطاب هنا موجه الناس جميعا قولوا امنا بالله وما انزل الينا والقرآن ما انزل عليهم ما انزل اليهم فهو موجه اليهم امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباطي. دليل على ان هؤلاء الانبياء انزل اليهم شيء - [01:52:59](#)

ابراهيم الاعزاء ان هذا في الصحف الاولى عن صفوفي ابراهيم وموسى في ام لم ينبأ ما في صحف موسى وابراهيم يعني صحف ابراهيم الذي وفى واسماعيل ابنه واسحاق ابنه ويعقوب - [01:53:25](#)

ابن به والاسباط من هم الاسباط اختلف في الاسباط فقيل الاسباط هم بنو يعقوب راهم كانوا اثني عشر رجلا منهم يوسف عليه السلام وكان نبيا رسولا كما قال عز وجل ولقد جاءكم يوسف من قبل - [01:54:03](#)

فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا نبي رسول عليه الصلاة والسلام فقير الاسباط هم بني يعقوب وقيل بل الاسباط قبائل بني اسرائيل - [01:54:27](#)

والمراد بمن ذكر هنا الانبياء الذين بعثوا في اسباط بني اسرائيل ولا ريب ان اسباط بني اسرائيل قبائل كما قال تعالى وقطعناهم واثننتي عشرة اسباطا امما الاسباط في بني اسرائيل كالقبائل عند العرب - [01:54:50](#)

واسمعتهم اثنا عشر صفتا في عدد ابناء يعقوب فالانبياء على هذا القول هم الاسباط على هذا القول هم انبياء في قبائل بني اسرائيل

يميل الى هذا شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ويقول - [01:55:12](#)

ان ابناء يعقوب الاحد عشر فعلوا بابيهم وباخيهم ما فعلوا فليس فعلهم فعل ماذا يا اخوان الانبياء مع انهم كانوا على خير وصالح وايضا في قول الله تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات - [01:55:28](#)

فلم يذكر الا نعم العيش وما ذكر مع احد عشر نبي ثم قال في اخر الاية نعم قلتم لن يبعث الله من بعده من بعده رسوله الا يوسف عليه السلام من ابناء يعقوب والله اعلم. وما اوتي موسى وعيسى - [01:55:50](#)

وما اوتي النبيون من رأي قولوا امنا بما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم وعطف النبيين على موسى وعيسى من عطف العامي الخصم المراد به ماذا ها التنويب الخاص بموسى وعيسى عليهم السلام - [01:56:18](#)

وهما من افضل انبياء الله ورسله. وهم من اولي العزم وقال هنا وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون وفي اول اية قال قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل - [01:56:38](#)

ولم يقل وما انزل الى موسى وما انزل وهذا من بلاغة القرآن القرآن يا اخوان تكرر لفظ سيداتي مواضع قد تكون البلاغة الا يتكرر كثيرا فلم يكرر لفظ الانسان. من الناحية اللفظية - [01:56:58](#)

الناحية المعنوية ان من كان من بني اسرائيل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يتعانون ويفتخرون بما اوتي موسى. وكذا النصارى بما اوتي عيسى من الايات وليس المقصود الايات الشرعية فقط الايات الشرعية منزلة - [01:57:18](#)

لكن هناك ايضا آيات اخرى اظهرها الله سبحانه وتعالى على يديهم فلموسى مع فرعون كم اية تسع ايات ومع بني اسرائيل عدة ايات. ولعيسى ايات عديدة ايضا الموتى الى اخره - [01:57:36](#)

فلهم ايات فالواجب الايمان بهم وبما اوتوه من الايات سواء كانت شرعية او ماذا او ايات كونية لا سيما انهم كانوا يفتخرون بهذه الايات رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:58:04](#)

لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون قولوا ايها الناس جميعا امنا بهؤلاء بالله وبانبيائه وما انزل على الانبياء من الكتب لا نفرق بين احد منهم فلا نؤمن ببعض ونكفر - [01:58:22](#)

في بعضهم ثم ندعي بعد ذلك الايمان ونقل للناس كونوا هودا جنودنا ونصابة بل نؤمن بهم جميعا وهذا لا يوجد الا في من اسلم من قات وخضع لله عز وجل - [01:58:46](#)

وامن بالانبياء كلهم ومنهم افضلهم وخيرهم محمد صلى الله عليه وسلم ولا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون يقال في الاية ما قيل من تقديم كلمة له واذكر الجملة الاسمية - [01:59:03](#)

ايضا والمقصود ان الانسان لا يكون مؤمنا ابدا حتى يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله جميعا واليوم الآخر والقدر خيره وشره هذا الايمان ورد بيانه عن اكرم الخلق في جواب فسؤالي اكرم الملائكة جبريل عندما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان -

[01:59:25](#)

فماذا قال عليه الصلاة والسلام ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لكن ان تؤمن ببعض وتكفر ببعض ثم تقول انك مؤمن او تزعم او يزعم غيرك انك مؤمن والله تعالى قال لا نفرق بين احد منهم - [01:59:55](#)

واقراؤا الاية بعدها فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا يعني ان اهمل ان امن هؤلاء اهل الكتاب اليهود والنصارى بمثل ما امنتم به ما هنا مصدرية اي بمثل ايمانكم. وما - [02:00:13](#)

اخوانهم يا اخوان دائما هم المذكور في الاية السابقة امنا بالله وما انزل الينا الى قولنا ان نفرق بينهم. انهم امنوا بمثل هذا الايمان فقط اهتدوا هذا سبيل الهداية وطريقها ان تؤمن بالله - [02:00:28](#)

وبكتب ملائكتي وكتبه ورسله اما ان يفرق بين الله ورسله ويؤمن ببعض ويكفر ببعض ثم يدعي او يدعى له الايمان فان الله عز وجل قال ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين

ذلك سبيلا - [02:00:49](#)

اجاب اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا فسبيل النجاة وطريق السلامة الايمان بالله عز وجل وبرسله جميعا الكتب المنزلة على الرسل وبوقية اركان الايمان الاخرى. فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا - [02:01:13](#)

فامنوا ببعض وكفروا ببعض فانما هم في شقاق فسيكفيكمهم الله هو السميع العليم ان تولوا فهم معاندون منشقون وسمي العناد شقاقا من يجيب يا اخوة نعم يكونون في شق وشرع الله في شق اخر - [02:01:44](#)

بعيد واما من المشقة ان كلا يسعى في مشقتي الاخر فان تولوا فانما هم في شقاق. وذكر الشقاق وجاء مجرور بحرف الجر في لماذا ها في ظرفية يا اخوان يقول الماء في الكأس ايش معنى - [02:02:07](#)

في الكأس يعني الكأس ظرف محيط بهم من كل شيء وهؤلاء في شقاق محيط بهم وقد مرت الاشارة الى هذا المعنى في اية في اول السورة وشي يا اخوان اولئك على - [02:02:36](#)

هدى فلما ذكر الله تعالى الهدى جاء بحرف علاء الدال على اي شيء ولما ذكر الطغيان قال في طغيانهم يعمهون ويمدهم في طغيانهم ان طغيان ظرف احاط بهم من كل جانب. وجمع الامران في اية - [02:02:54](#)

في قوله عز وجل وانا واياكم لعلى هدى او في ضلال ولما ذكر الله النور قال نور على نور اللهم اجعل لنا نورا يهدينا اليك يا ارحم الراحمين نور على نور. نور فوق نور - [02:03:21](#)

يعلو به من من الله سبحانه وتعالى عليه بها الذنوب ولما ذكر الظلمات ماذا قال ظلمات بعضها مقال فوق بعض اتأمل كتاب ربكم يا اخوان والعجب في حروفه في كلماته - [02:03:45](#)

في اياته اشير يا اخوان فيه الشيخ محمد الله يقدر روحه شرع في تفسير كتاب في تفسير كتاب الله عز وجل كتاب احكام القرآن او كذا كان يقدم برنامج في اذاعة القرآن الكريم - [02:04:09](#)

ولا ادري هل اكمل البقرة وما اكملها لكنه سلك فيه نشر لو اتمه معنا الشيخ ما شاء الله كلامه في التفسير كثير يا اخوان تعليقات على الجالين جميلة جدا ولكن يعني في تفسيره هذا - [02:04:30](#)

لا يكاد يترك كلمة يا اخي كلمة بين لها معنى ولها مغزى رحمه الله واجزاه مثوبة وان تولوا فانما هم في شقاق. طيب اه هنا بالجملة الاسمية الدال على ويش ؟ - [02:04:49](#)

يا اخوان دائمون في شقاقنا الشقاق هم يورثون عداوتهم وكرههم للمسلمين وبغضهم لهم ثم قال عز وجل فسيكفيكمهم الله الكلمة الوجيزة العظيمة يا اخوان وكم مفعول؟ فسيكفيك والهاء وجيء بالسين الدالة على - [02:05:10](#)

ثلاثة معان المعنى الاول انها تحول الفعل المضارع الى معنى الاستقبال يأتي الان سيأتي متى لكن قريب فاولا تحول الفيل المضاد للاستبعاد. اثنين تدل على تحقق وقوع الفعل سيأتي الثالث اعطوني اياها انتم - [02:05:57](#)

فتدل على تحقق الفعل وقربه وتحول مضارع الى معنى الاستكبار وتأملوها في كتاب الله وسيعلم الذين ظلموا اي من قلب ينقلب سيجعل الله بعد عسر يسرا فسيسره اليسرى وسيسره للعسرى - [02:06:30](#)

ولهذا يسمونه سين الايش يا اخوان؟ التنفيس لان التنفيس والفرج بها قريب فسيكفيكمهم الله واذا كفى الله العبد فالواجب عليه ان يكتفي بكفايته وان يتوكل عليه ويفوض الامر اليه. اليس الله بكاف - [02:06:56](#)

وهو السميع سامية كما مر بنا السميع هنا وش معنى استمع هنا يا اخوان المستجيب ولا من يسمع كلامه اسمع يسمع كلامهم ويعلم بالظواهر والبواطن فلا تخفى عليه خفية سبحانه وبحمده. ثم قنصمة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون - [02:07:20](#)

صبغته هنا يا اخوة منصوب على الاغراء يعني الزموا صبغة الله وصبغته دينته ودينه دينه وفطرته التي فطر الناس عليها ووصف هنا بالصبغة لامرئين الامر الاول حتى تلزموه لزوم الصبغة ليش - [02:07:52](#)

المسبوق ثوبه وغيره سيكون صفة من صفاتكم والامر الثاني حتى تظهر اثاره تظهر اثاره عليكم كما يرى ومن احسن من الله صبغة سبحانه وبحمده لا احد احسن منه حكما ولا صبغة - [02:08:16](#)

ونحن له عابدون كما مر يا اخواني قدم قوله له لافادة الحصر والاختصاص وذكرت الجملة الاسمية الدوام والثبوت. ولا تحاجونا في



الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون. اتحاجونا - [02:08:43](#)

والخطاب هنا لليهود اتحاجونا في الله وتزعمون انكم اولى بالله منا وهو ربنا نحن متفقون على هذا فمقتضى كونه عز وجل ربكم الا تحاجوا. فيه ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن متفقون على هذا - [02:09:08](#)

وفيه اشارة الى ان من طرق المحاجة والجدل ان تبدأ اول ما تبدأ بماذا الاشياء المتفق عليها فان هذه وسيلة حكيمة للوصول للهدف. مقدمات ربنا وربكم لنا امامكم لا احد يعرف. طيب ما الفرق - [02:09:41](#)

ونحن له مخلصون يعني الملفت كثرة ذكر هذه المسائل بالجمل الاسمية ثبوت لان نحن لربنا لا لغيره مخلصون سبحانه وتعالى في توحيدنا وعقيدتنا عبادتنا. اما انتم ولست مخلصين فهذه النتيجة التي ان وافقتم عليها - [02:10:06](#)

كنتم معنا وان خالفتم ولم تخلصوا لربكم اين انتم من السلام وفي قوله لنا اعمالنا ولكم اعمالكم اشارة الى تميز هذه الامة يا اخوان التحذير من التشبه التحذير من التشبه بالكفر - [02:10:40](#)

قد قال عليه الصلاة والسلام الحديث عند ابي داود واحمد من تشبه بقوم وفي الحديث المخرج في الصحيحين لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب - [02:11:07](#)

يا اخوان شلونه ؟ اسألوا بعض اللي كانوا يحبون صيد الضباب متعرفش ايضا يقولون متعرج مو مستقيم يمكن هذه وسيلة حماية وضعها في جحره كذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه سيحصل تقليد ومحاكاة وتشبه - [02:11:25](#)

من بعض هذه الامة حتى في الطرق الملتوية التي لا فائدة فيها حتى في الدنيا ولا قوة الا بالله وقوله لتتبعن هذا الخبر ماذا يراد به ابو عبد الله النهي والتحذير - [02:11:57](#)

هو مجرد اخبار عن واقع ذا احذروا الامر فالامر واقع فليحذر كل مسلم على نفسه ان تكون بين ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب الاسباط كانوا هوتا او بدعوة منهم ايضا وامنا بمعنى ايش يا اخوان - [02:12:13](#)

بل والهمزة للايش لسه فاهم يعني اتزعمون وتقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا هودا قال عز وجل ما كان ابراهيم يهوديا الملفت ان الكل يبدأ الانتماء الى من - [02:12:33](#)

ابراهيم عليه السلام. فله مكانة وقدر عند اليهود وعند النصارى ومكانته الاسمى وقدره الاصح والاكمل محمد يا صاحبي وليست المسألة دعوة تدعى ولا انتسابا ينتسب الى فحم او عظم وانما المقصود النظر في ملته وشرعته التي كانوا عليه - [02:13:03](#)

تدعون انكم اولى بهؤلاء وانهم منكم قال تعالى قل انتم اعلم ام الله ومن اظلموا. طيب وين الجواب هنا؟ قل انتم اعلم ام الله؟ اين جواب هذا السؤال محذوف ليش محذوف يا ابو عبد الله - [02:13:34](#)

متفق عليه اعتقد ان احدا حتى يهودي او نصراني يقول انا اعلم من الله وما احسن ان يستعمل هذا الرد على كل من جادل وتسمع اليوم جدلا حتى يا اخواني - [02:13:57](#)

فيما هو معلوم من الدين بالضرورة اليوم هذا المواقف يتكلم في كل شيء فاذا رأيت من يطعن في شيء واضح جلي دليله كالشمس من البداية قل له فانت اعلم طبعاً لن يقول هو اعلم ان الله ابدى - [02:14:15](#)

هذا شرع الله فهل انت اعلم من الله عز وجل الله تعالى يقول انتم اعلم ام الله؟ تزعمون انكم اولى بهؤلاء وابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ما كان يهودا وما كانوا نصارى - [02:14:44](#)

وكلهم كانوا قبل انزال التوراة والايش ؟ فكده فكيف لهم ان يكونوا يهودا ونصارى وقال في الاية السابقة ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب الوصية واحدة وصيتهما واحدة لان الملة واحدة يا اخوان - [02:15:03](#)

الحنيفية السمحة وهي ملة محمد صلى الله عليه وسلم ومن سار على نهجه من امته حمام خالف حتى من امته لا قوة الا بالله هذا هو نصيب من الضلال والسيئ - [02:15:28](#)

قال ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله من اظلموا هنا بين ان كاتم الشهادة اشد الناس ظلما وفي الاية السابقة بين ان ممن اعمى ساجدا واشد ظلما فكيف يجمع بينهما - [02:15:47](#)

ترى هذي طريقة بنمشي عليها يا اخوان ها كل في بابه في باب الكتمى كتم العلم كثير وامره خطير ومن سئل عن علم فكتمه الله تعالى ولا احد اظلم ممن كتم ماذا - [02:16:05](#)

شهادة عنده من الله. وهذه الشهادة علم علم اخبره الله سبحانه وتعالى به ثم كتمه وفيه دليل على شرف العلم ان من عنده علم عنده ماذا يا اخوان شهادة من الله عز وجل - [02:16:27](#)

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم فاولو العلم يشهدون بما شهد الله سبحانه وتعالى به وهو عبادته سبحانه وتعالى وتوحيده فهذه الشهادة عندكم يا بني اسرائيل - [02:16:48](#)

ان ابراهيم ومن ذكر بعده من الصفوة لم يكونوا يهودا او نصارى فلماذا كتموها وما الله بغافل اما تأملون غافلا عن اقوالكم وعلى ان اعمالكم ففيه تخويف وتحذير الترغيب من التوبة وتحذير من التماذي بالضلال. تلك امة - [02:17:06](#)

قد خلت مضوا وخلوا عليهم من الله اتم الصلاة والتسليم لا ما كسبت ولما كسبتم فلهم كسبهم واعمالهم التي عملوها ولكم اعمالكم التي عملتموها فلن تنالوا ولن تأخذوا من اعمالهم شيئا ولا تسألون عما كانوا - [02:17:40](#)

يعملون قال الشيخ كلمة جميلة شيخ ناصر شيخنا كلمات يا اخوان ينحو منح السجع احيانا جميلة واستجعوا اذا لم يكن متكلفا ها هو من بديع الكلام يعدون من اقسام المبادئ - [02:18:05](#)

هكذا كان متكلف ماذا حاجة الشيخ جميلة جدا مثل اه قوله في واحد المخلصون قال الاخلاص طريق خلاص حصلتوها يا اخوان وهنا قال له كلام جميل يا اخوان يعني ان سبيل النجاة انما هو بالاعمال لها بالاعتماد على الرجال او كلاما نحو هذا - [02:18:26](#)

في تلك امة قد خلت يا شيخ ناصر اخرها. يا شيخ احسن الله اليك يقول اي كل له عمله وكل سيجازى بما فعله لا يؤخر اخذ احد بذنب احد ولا ينفع احدا الا ايمانه وتقواه. فاشتغالكم بهم وادعائكم انكم على ملتهم. والرضا - [02:18:55](#)

مجرد القول امر فارغ لا حقيقة له. هذا هو الكلام يا شيخ؟ قل له بل الواجب عليكم ان تنظروا حالتكم التي انتم عليها هل تصلح للنجاة ام لا؟ مدري والله. هذي هذي تلك امة قد خلت. اللي قبلها يمكن اجل - [02:19:15](#)

الاخيرة الاخيرة يا شيخ ناصر احسن الله اليك تقدم تفسيرها ثم قال وان تقدم تفسيرها وكررها لقطع التعلق بالمخلوقين. وان المعوذ عليه ما اتصف به الانسان لا عمل اسلافه وابائه. بدون ما تقر بالمكبر ما ايه. احسن الله اليك. ها؟ قال وان المعول - [02:19:37](#)

ما اتصف به الانسان لا عمل اسلافه وابائه. فالنفع الحقيقي بالاعمال لا بالانتساب المجرد للرجال النحو الحقيقي فالنفع الحقيقي الاعمال لا بالانتساب اذا هؤلاء بمجرد انتساب الرجال تعريف بهم انهم انتسبوا اليهم انتسابا - [02:20:04](#)

وما امل اعمالهم فما افادوا ولا استفادوا فيكن ونحن مخلصون بقوله ونحن له مخلصون. ايوة من اولها ولا يا شيخ في في اخر الاخلاص قال المقالة الاخلاص سبيل او طريق وانما يحصل التفضيل باخلاص الاعمال باخلاص الاعمال الصالحة لله وحده -

[02:20:31](#)

هذه الحالة وصف المؤمنين وحدهم. فتعين انهم اولى بالله من غيرهم. لان الاخلاص هو الطريق الى الخلاص. نعم الاخلاص هو الطريق الى الخلاص. الى الخلاص. الى الخلاص والنجاة والفكاك وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم واعانكم - [02:21:00](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [02:21:23](#)